Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

## درب الى القمة : بواكير الواقعية في القصة السورية

أصدرت الرابطة مجموعتها القصصية الأولى (درب الى القمة عام ١٩٥٢ واحتوت المجموعة على /١٨/ قصة بقلم /٩/ تسعة من أبرز كتابها شارك كل منهم بقصتين، وتبين موضوعات هذه المجموعة ان الهم الوطني والهم الاجتماعي يسيطران عى عقول الكتاب وقلوبهم. عادت بعض قصص المجموعة الى الأمس القريب في حياة البلاد، تصور كفاح الشعب السوري ضد المحتل الفرنسي وصورت فضائح الاحتلال واساليب تنكيله بمواطني البلاد، بينما جسدت القصص الاخرى الحياة الواقعية للفئات الشعبية.

ففي قصة حسيب كيالي (يونس الجباس) يقول لنفسه بعد ان التحق أخوه بالثورة: انه اذا كان للوطن على بيت الجباس ضريبة، فقد دفعها شمعتين مضيئتين ونخلتين باسقتين، ويقرر (يونس) الآ يتّبع أخويه وان يعيل الاسرة ويزرع الأرض ويعتني بالماشية ولكنه بعد ان يسمع ان الفرنسيين قاموا باطلاق النار على اهالي قرية (أورم الحوز) المسالمين وقتلوا اربعة عشر شيخا طاعنا في السن، يحملون الرايات اليضاء، وبعد ان سمع (صبايا) القرية يلمنه لتقاعسه عن اداء الواجب وهو الفتى القوي يحمل يونس بندقيته، ويلتحق بالثوار.

قصة صلاح دهني (لولب الساعة) قصة احدى التحركات والتظاهرات التي قام بها الطلاب وشاركت فيها مواكب طلبة المعاهد وسكان الاحياء الفقيرة وعمال المصانع يعبرون عن رفضهم الاحتلال الفرنسي.

(اندفعت الجموع الهائجة دفعة واحدة تلقي بنفسها في المعركة وصيحاتها تشق الاجواء وتساقطت الاحجار على ذوي الوجوه القاتمة